إشكالية العنف الأسري في المجتمع الجزائري

د/ رميشي ربيعة
قسم علم الاجتماع
جامعة مولود معمري –تيزي وزو–

ملخص :

تعتبر الأسرة أساس المجتمع و مصدر قوته ،فهي معرضة لمختلف المخاطر التي تهدد سلامتها و كيان المجتمع بأكمله،و من بين هذه المخاطر العنف الأسري،حيث يمثل أكثر خطورة على الأسرة و المجتمع من الحروب و الأوبئة ، ويترتب على آثاره عدة مشكلات أخرى : اقتصادية ،ثقافية ،اجتماعية ،نفسية حضارية ، و تربوية ... تضعف من قوة المجتمع و يعرقل من نموه و تطوره .

يعمل العنف الأسري على تفكك الروابط الأسرية وانعدام الثقة بين أفراد الأسرة وتلاشي الإحساس بالأمان،ولا يقتصر على الإساءات الجسدية الظاهرة بل يتعداها ليشمل إساءات أخرى كالتعريض للخطر، الإكراه الاختطاف، الحبس غير القانوني، الملاحقة والمضايقة.

الكلمات المفتاحية: **الأسرة ،العنف ،العنف الأسري ،العنف المادي ،العنف المعنوي ،العنف الاقتصادي و الاجتماعي**.

The problematic of family violence in The Algerian Society

Dr/ Rabea Remichi
Department of sociology
– University Mouloud Mamri –Tizi ouzou-

Abstract:

The family is the foundation of society and the source of harmony. Domestic violence is a threat to the stability and existence of the whole society. It was found that domestic violence has a greater impact on companies that wars and epidemics. Domestic violence is one of the most dangerous social ills for the family and society. It is causing many problems: economic, scientific, social, psychological, educational and civilizational , which weaken the homogeneity of society

Domestic violence causes the dislocation of family ties, the distrust between members of the family and the sense of insecurity. It is not confined to the apparent physical abuse, but extends to other abuses such as vulnerability, coercion, abduction, imprisonment, prosecution and coercion.

Keywords : violence, society, family violence moral, social economic violence.

La problématique de la violence familiale dans la société algérienne

Dr/ Rabea Remichi
Département de sociologie

-Université Mouloud Mamri –Tizi ouzou-

Résumé:

La famille est le socle de la société et la source de son harmonie. La violence conjugale constitue une menace à la stabilité et à l'existence de la société toute entière. Il a été constaté que la violence conjugale a plus d'impact sur les sociétés que les guerres et les épidémies. La violence conjugale représente l'un des fléaux sociaux les plus dangereux pour la famille et la société. Elle est à l'origine de nombreux problèmes : économiques, scientifiques, sociaux, psychologiques, civilisationnelles et éducatifs, qui affaiblissent l'homogénéité de la société.

La violence conjugale engendre la dislocation des liens de famille, la méfiance entre les membres de la famille et le sentiment d'insécurité. Elle ne se borne pas aux abus physiques apparents, mais s'étend à d'autres abus tels que la vulnérabilité, la coercition, l'enlèvement, la séquestration, la poursuite et la contrainte.

Mots Clés: **violence, société, violence de la famille, la violence morale, violence sociale et économie.**

مقدمة :

تعد ظاهرة العنف الأسري من الظواهر الاجتماعية التي شغلت الكثير من الباحثين في البحث عن ماهية الأسباب الحقيقية التي استهدفت سلامة الأسرة و كيانها الاجتماعي ،إذ تمثل هذه الأخيرة(الأسرة)المحيط الذي يلجأ إليه الأفراد بحكم ما تحمله من دلالات عاطفية و أمنية تجسد او تترجم في علاقات حميمية متماسكة بين أفرادها (الزوج ،الزوجة و الأبناء)،و نتوقع منهم بهذا الشكل أو بهذه العلاقة وجود تعاون و تفاهم بينهم حسب المكانة المتواجدين فيها ،إلا أن في بعض الأحيان طبيعة الظروف التي تعيشها الأسرة تجعل من هذا المكان الآمن و من هذه العلاقة المتعاونة ساحة للصراع و سؤ التفاهم بين أفرادها و تدفع بهم إلى استعمال القوة سواء كانت مادية كالضرب أو معنوية كالإهانة ،الشتمو السب ....

فحسب ما أدلت به الدراسات نجد العنف يمارس على أساس نوع الجنس على نطاق العالم ،و لا يختلف من مجتمع لأخر من حيث نطاقه و يرتكب الأزواج و الآباءأو غيرهم من الأبناء الذكور قدرا كبيرا من هذا العنف بحق الزوجات و البنات ، ونجد أن المستهدف الأول لهذه الظاهرة هي الزوجة من قبل الزوج يعتبر نفسه المسؤول الأول عن أسرته فله الحق في تأديب زوجتهو ضف إلى ذلك الذهنية الجزائرية التي تنبذ العنصر الأنثوي في حالة ما اشتكت بزوجها أو أخاها ....مما سبق يمكن لنا طرح التساؤلات التالية : ماهي الأسباب المباشرة التي أدت إلى بروز وانتشار العنف الأسري؟ وماهي العلاجات الممكنة لوضع الحد من تفشي هذه الظاهرة ؟

1–مفهوم العنف الأسري :

لا يمكن لنا تعريف العنف الأسري قبل تطرقنا إلى مفهوم :

العنف: هو استخدام القوّة الماديّة أو القوة المعنوية بشكل عدواني لإلحاق الضرر بأي شخص آخر،و لقد عرفه**ابن منظور** في كتابه "لسان العرب"و هو" الخرق بالأمر ،و قلة الرفق به ، و هو ضد الرفق و أعنف الشيء أي :أخذه بشدة ،و التعنيف :التعيير و اللوم " (**ابن منظوى (1989)، ص257**).

فالعنف هو "فعل خشن يهدف إلى الاعتداء على الآخرين ،أي هي القوة العنيفة التي لا تحترم قواعد النظام "..(**Yves,Michaud(1988),p3**) و" نجد العنف في كل مجالات الحياة :في الحوار ،الفن ،السنما ،الموسيقى ،الرقص ،الرياضة ،التربية ...."(**jean ,coudechainais(1982),p10**)

الأسرة :"الدرع الحصين و أهل الرجل و الجماعة يربطها أمر مشترك و جمعها أسرى"(**المعجم الوسيط (1973) ،ص17**)

و تمثل الأسرة المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم أركانها، الزوج، والزوجة، والأولاد.

العنف الأسري :يقصد به "عنف الآباء و الأمهات فيما بينهم و ضد أبنائهم أو عنف الأبناء ضد آبائهم أو فيما بينهم ،و العنف الواقع على المسنين و الخدم و السائقين ، و هو عنف بدني أو معنوي أو اقتصادي ،أو جنسي، أو هو عنف يشمل الأنماط و مجتمعة يترك أضرارا عديدة على الشخص المعنف"(**شرابي (1992)،ص18**).

وعرف كذلك على أنه "تلك ردود الأفعال التي يقدم عليها الآباء و الأمهات بهدف إجبار الآخرين على تبني مواقف و اتجاهات أو مبادئ بوسائل بعيدة عن الإقناع ،وهي وسائل تشمل الإيذاء البدني أو المعني أو الاثنين معا (**التير(1998) ،ص16**)أو العكس أي تلك ردود الأفعال التي يقدم عليها الأبناء تجاه الآباء أو المسنين و هذا توصلت إليه الدراسات الغربية الولايات المتحدة الأمريكية وكندا(**Gilles,rondeau(1994),p19**).

و هو أيضا "كل فعل يصدر على أحد أو بعض أعضاء النسق الأسري نحو بعضهم الآخر ،أو الآخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،و بشكل واضح أو مستتر ،مع توافر عنصر القسوة و ممارسة القوة لإلحاق الأذى بالمستهدفين من العنف ، و يظهر العنف الأسري في عدة مستويات :عنف خاص بمستوى العلاقة بين الزوجين ،و عنف خاص بمستوى العلاقة بين الأبناء و عنف خاص بمستوى العلاقة بين الآباء و الأبناء"(**أحمد (1999) ، ص72**).

2- أشكال العنف الأسري :يعرف العنف الأسري عدة أشكال :

***العنف الجسدي** :يعد العنف الجسدي أشد أنواع العنف الأسري وضوحا ،حيث تترتب عليه أضرارا نفسية بالغة الحدة بالنسبة للضحية ،و قد تستمر تلك الأضرار لمدة طويلة ،كما تقف وراء العنف الجسدي العديد من الدوافع كالرغبة في الانتقام ،و التأديب نتيجة قيام الضحية بفعل ما،وإرغام الضحية على فعل لا ترغب القيام به ،و الحصول على مال الضحية ،و منع الضحية من البوح بأسرار مشينة بالنسبة لمرتكب السلوك العنيف ،كما قد يكون الدافع إشباع رغبات جنسية في حالة العنف الجسدي الممارس على الأفراد"(**العواودة (2002) ، ص31**).

و هناك من يعرفه كذلك على أنه "أي أفعال مقصودة تصدر من الزوج ضد الزوجة ،و ينتج عنها إصابة أو أذى أو تهديد للزوجة ،مثل الضرب و الدفع و الصفع والبصق و استخدام الآلات الحادة و الأجسام الصلبة فالعنف الجسدي هو كل تصرف يكون بطريقة عمدية تصدى غالبا من جنس الذكر ضد جنس الإناث أو القاصر من الذكور و الإناث على السواء ،أي يتعرضوا للضرب على يدي الرفيق الحميم أو الوالدين أو الأخوة ،بالإضافة إلى نوع الاعتداءات المتصلة بالمهر ،اغتصاب الزوجة ،تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية و غير ذلك من الممارسات المؤذية للمرأة.

(**Fisher,GustaveNicolas**. (**1992**),**p10**)

*__العنف المعنوي (النفسي)__:ويعتبر من أخطر أنواع العنف فهو غير محسوس وغير ملموس ولا اثر واضح له للعيان وهو شائع في جميع المجتمعات غنية أو فقيرة متقدمة أو نامية وله أثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة وتكمن خطورته أن القانون قد لا يعترف به كما ويصعب إثباته، يرى الجبرين أن "العنف النفسي من أكثر أنواع العنف النفسي غموضا و صعوبة ،و ذلك بسبب صعوبة إخضاعه للقياس و الوصول إلى حقائق واضحة عنه ،و هو أكثر أنواع العنف الأسري اتساعا من حيث المفهوم "(**الجبرين (2005)، ص52**).

أشار بعض الباحثين إلى" تلك الأنواع التي يمكن إدراجها تحت مفهوم العنف الأسري النفسي و المتمثلة في (الرفض ،الاحتقار ،الترويع و الإرهاب ،العزلة ،عدم الاهتمام بالتربية ،الاستغلال ،الجمود العاطفي.(– www.fondation enfance.org).

*__العنف الجنسي__ :الشيء المعروف في جميع الدياناتالسماوية و الأعراف و القوانين و النظم الاجتماعية ،كلها تجرم الممارسات الجنسية سواء في إطار العلاقات الأسرية ،أو العلاقات القائمة خارجها ،يرى الجبرين أن "العنف الجنسي يمتد ليشمل الاستغلال الجنسي الذي يعرف بأنه تحريض أي فرد من أفراد الأسرة على ممارسة الجنس غير المشروع من أجل كسب المال ،أو الحصول على منفعة أخرى للبالغين أو الكبار ،خاصة استغلال القاصرين في الظهور في بعض الأماكن و التسويق و الدعاية و التصوير بكل أشكاله التي تستخدم دعاية لممارسة الرذيلة (**الجبرين (2005).ص67**).

*__العنف الاقتصادي__ :يقول الباحث محارمة محمد أن "هناك العديد من الأسباب و الدوافع وراء إحداث العنف الاقتصادي (المالي)التي تدفع بالزوج إلى ممارسة هذا العنف "(**محارمة أحمد ،و آخرون (2002).ص45**).

أما بنات سهيلة محمود يرى بأن "العنف الأسري الاقتصادي ضد الزوجة يتمثل في البخل و حرمان الزوجة من المصروف و ذلك لإذلالها و زيادة شعورها بأنه لا تستطيع العيش دونه أو حرمانه من راتبها ،أو التحكم في طريقة صرفه "(**بنات ، سهيلة محمود (2006).ص27**).

بعدما تطرقنا إلى ذكر أشكال أو أنواع العنف الأسري يتحتم علينا أن نذكر ما هي الأسباب الجوهرية التي أدت بالضرورة إلى ظهور تلك الاشكال التي ذكرناه .

3–__أسباب العنف الأسري__ :هناك العديد من العوامل و أسباب أدت إلى حدوث العنف داخل الأسرة و التي لها دلالة مباشرة على فشل إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية في القيام بدورها ،يقول في هذا الصدد حسن عبد الباسط "إن جميع النظم و الأنساق التي يتكون منها البناء الاجتماعي ،التساند فيما بينها تساندا وظيفيا يؤدي إلى اكتمال الصورة بشكلها السوي ،إلا أنه في حال فشل إحدى ،و عدد من هذه النظم أو الأنساق تظهر بعض السلبيات نتيجة ذلك الفشل "(حسن عبد الباسط (1982) ،ص389)، و من بين هذه الأسباب المؤدية إلى حدوث العنف الأسري هي:

*__أسباب مرتبطة بالإدمان على الكحول و المخدرات__ :يذكر الجبرين أن "الكحول تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان و ربما يصل به الأمر إلى فقدان السيطرة و التركيز و عدم الإدراك بشكل جيد و يكون اللجؤ إلى العنف أكثر سهولة منه في الوقت الذي لا يكون فيه الشخص تحت تأثير الكحول"(**الجبرين (2005) ، ص78**).

***أسباب مرتبطة بالحالة الاجتماعية و الاقتصادية** :و هي عوامل تدفع بشكل أو بآخر إلى تفشي ظاهرة العنف الأسري و لها علاقة مباشرة بالوضعية الاجتماعية و أو الاقتصادية أو الاثنين معا ،يرى الباحث عبد الرحمان العيسوي "أن انخفاض المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة عاملا مهما في انتشار العنف الأسري ،فالفقر يؤدي إلى زيادة عدة أزمات أثناء الحياة ،و يكون مرتبطا بانخفاض المصادر المادية و الاجتماعية أثناء حدوث الأزمات "(**العيسوي، الرحمان (2006)** ، **ص49**).

وقد قام باحثون بدراسة العوامل المرتبطة بالحالتين الاجتماعية و الاقتصادية لإبراز علاقتهما بالعنف الأسري و خصوصا تحت تأثير ما يسمى بالضغوط الاجتماعية ،و التي تتمثل في ضغوط أحداث الحياة غير السارة ،و ضغوط العمل و الأدوار المختلفة ،التي قد تدفع إلى السلوك العدواني ،و أيضا الضغوط البيئية المتمثلةفي الازدحام و التلوث و الطقس ،و ضغوط أخرى كثيرة تؤدي إلى زيادة العنف من خلال ما تحدثه من آثار نفسية أو سلوكية (**اليوسف ، محمد السيد و آخرون (2005)، ص22**). وقد أظهرت العديد من الدراسات أن "هناك علاقة طردية بين الضغوط الاجتماعية للأسرة و العنف الموجه ضد الزوجة و الأطفال ،و هده الضغوط تشمل (البطالة ،المشاكل المادية ،الزحام الشديد ،البيوت غير المجهزة ،ضغوط العمل ،حيث تعتبر المشكلات الزوجيةخاصة المزمنة منها من أكبر الضغوط التي تؤدي إلى العنف ضد الزوج و الأطفال(**العيسوي، الرحمان (2006)، ص50**).

***أسباب إعلامية** :من وجهة نظر الباحث بشير الشافعي محمد "أن بعض وسائل التسلية و الترفيه و الإعلام تدفع إلى ممارسة بعض جرائم العنف ،لذلك رأى بعض العلماء أن هناك علاقة بين ما تعرضه وسائل الإعلام من عنف في الأفلام و المسلسلات و الأحداث الأخرى ،و بين ظاهرة ازدياد جرائم العنف ،و ذلك على أساس أن وسائل الإعلام تقوم بتشجيع السلوك الإجرامي العنيف ،بما تقدمه من صور تشجع على ذلك بطريقة غير مباشرة تترك أثرها في نفوس بعض الشباب "(**الشافعي بشير ، محمد (2005)،ص38**).

4-آثار العنف الأسري على الفرد و الأسرة و المجتمع :

يتأثر أفراد الأسرة عندما يتعرضون للعنف حيثيفقدون الإحساس بالأمن والكرامة وتقدير الذات، وهما كان نوع العنف ماديا أو معنويا ،فالعنف النفسي أسوأ كثيرا من العنف الجسدي ، ولا يقتصر آثار العنف على الزوجة فقطو إنما يمتد ليشمل الأبناء،حيث ينتجالعنف الأسري جيلاً يعاني من الأمراض النفسية كالاكتئاب والقلق والانطواء وعدم الثقة في النفس وغيرها من المشاكل التي تؤدي في أغلب الأحيان إلى محاولات الانتحار، بالإضافة إلى تدني القدرات الذهنية واضطراب المستوى التعليمي للطفل وعدم قدرته على التواصل مع الآخرين.

كما أن الشخص ضحية العنف (الزوجة والأبناء) معرض لكثير من العقد النفسية المختلفة التي تتطور وتتفاقم إلى سلوكيات عدائية أو إجرامية مما يؤدي لاستمرار الظاهرة. و يؤدي كذلك إلى تفككالروابط الأسرية وانعدام الثقة بين أفراد الأسرة بزوال الإحساس بالأمان ،و هذا ما سنتطرق إليه من خلال العناصر الآتية :

***الآثار الجسدية** :تعد الآثار الجسدية من بين الأنواع الأكثر وضوحا و "تتراوح هذه الآثار ما بين الكدمات البسيطة و الموت ،و تتوقف نوعيتها و شدتها على العديد من العوامل منها نجد شكل الاعتداء يكون كالتالي

:(الصفع ،الضرب ،الركل ...الخ) و القوة المستخدمة في إحداثه ،و نوعية الأداة المستعملة (يد ،عصا ،سكين ،سلاح ناري ...) و حالة الضحية و طبيعة الأماكن و الأعضاء محل الاعتداء ،كما أن هناك آثار جسدية يخلفها العنف الأسري على

جسد الضحية من بين تلك الآثار(الكدمات ،الخدوش البسيطة ، الجروح والكسور و الشعر...)(**حسين ، طه عبد العظيم (2005)، ص47**).

2-الآثار النفسية :تعد الآثار النفسية من أبرز مخاطر العنف الأسري و هي تحدث كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لأي شكل من أشكاله و في هذا الصدد يؤكد الشربجي "أن بعض أشكال العنف الأسري قد يترتب عليها آثار جسدية على الضحية ،إلا أن الآثار النفسية لجميع أشكال العنف سواء كانت مادية أو معنوية أعمق و أشد من الآثار الجسدية ،فأحداث تشويه في جسد الضحية نتيجة استخدام وسائل مادية يؤدي إلى آثار نفسية يفوق ألمها (الألم الجسدي)الذي تعانيه الضحية و فضلا عن ذلك فإن الآثار المادية للعنف هي في الغالب ذات طبيعة مؤقتة ،أما الآثار النفسية فإنها ممتدة و بعيدة المدى .(**الشربجي ،على (2004)،ص14**).

3-الآثارالاجتماعية :يذكر دلال ،زكريا يحي عن أثار العنف الأسري يقول "على الغم من الآثار الاجتماعية التي قد تترتب على العنف الأسري ضد الضحية شأنها شأن بقية آثار العنف ،حيث ترتبط من وجهة نظره العديد من العوامل أهمها :(نوعية العنف ،و ثقافة المجتمع و مدى قدرة الضحية على تحمل العنف الممارس ضدها)إلا أن أهم هذه الآثار الاجتماعية (التفكك الأسري ،نبذ مرتكب العنف ،اختلال وظائف الأسرة ،سؤ العلاقات الأسرية تدني مستوى التعليمي ،صعوبة إقامة علاقات مع الآخرين "(لال ،زكريا يحي (2007)،ص88).

4-الآثار الاقتصادية :يذكر المحيميدي علي "أن الآثار الاقتصادية للعنف الأسري و -إن كانت شبيهة بتكاليف الجرائم -إلا أن نتائج الدراسات تؤكد أن قائمة تكاليف العنف المرتكب ضد الأسرة لا نهاية لها ،و من الآثار الاقتصادية لظاهرة العنف الأسري مايلي :تكاليف العلاج و الاستشارات النفسية ،تكاليف إجراءات التحقيق و التقاضي ،تكاليف الاستشارات القانونية و المحاماة ،تكاليف مؤسسات الشؤون الاجتماعية ....(**المحيميدي،علي بن محمد (2008).ص29**).

4-علاج العنف الأسري:

للوقاية من العنف الأسري يتطلب من مختلف الهيئات المعنية من المؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تتكاتف جهودها مع بعضها البعض و أن تنظر لهذه الظاهرة بنظرة تشخيصية وفاحصة و موضوعية ،لكي تستطيع تقديم العون للمجتمع و إنقاذه من الانحرافات و الانزلاقات الاجتماعية التي تعمل على تلاشي قيمه و الذهاب بكيانه و استقراره ،و هذا ما سنتعرضإليه في هذا العنصر :

*نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول مدى انتشار العنف الأسري ودوافعه وسبل التعامل مع مرتكبيه وكيفية تحكم الفرد في تصرفاته العنيفة وكيفية تجنب المواقف الصعبة بطريقة سليمة .

*العمل على تخفيف من الضغوطات التي تقع على عاتق الفرد و الأسرة و التي تكون من بين الأسباب الرئيسية في وجود خلافات داخل الأسرة .

*ضرورة تحسين الظروف الاجتماعية و الاقتصادية لأفراد الأسرة بالقضاء على البطالة و الفقر و توفير الرعاية الصحية لهم .*تعريف الأفراد بحقوقهم وكيفية اللجوء إلى الحماية إذا ما تعرض أحدهم لأي عنف أسري ،خاصة شريحة النساء و الأطفال القاصرين .

*ضرورة تقديم استشارات نفسية و اجتماعية و أسرية للأفراد الذين ينتمون إلى الأسر التي ينتشر فيها العنف .

*العمل بالإرشاد و المواعظالدينية في الطريقة الصحيحة التي يتعامل بها أفرد المجتمع لحماية هذا الأخير من

مشاكل العنف ،و ذلك بتصحيح العادات والتقاليد والفهم الخاطئ للدين من خلال التركيز مثلا على دعوة الرسول (صلى الله عليه وسلم) الأزواج إلى حسن عشرة زوجاتهم، وأنه لا ينبغي للزوج أن يكره زوجته لأمرٍ صدر منها، بل عليه أن ينظر في صفاتها الجميلة التي ربما تكون أكثر بكثير مما يكره منها .

*ضرورة التقليل من استخدام العقاب البدني للأطفال و محاولة الوصول إلى طرق أخرى للعقاب، في عوض ضربهم مثلا نحرمهم من الأشياء التي يرغبونها أو يحبونها. *العمل على مراقبة الأطفال عند مشاهدتهم للتلفاز و ذلك بمنعهم من مشاهدة برامجالعنف المعروض خاصة تلك الموجودة في الرسومات المتحركة و الألعاب

الالكترونية ....

*ضرورة استخدام الوالدين بعض الأساليب الحديثة في تربية أبنائهم كأسلوب الثواب والعقاب أو أسلوب التشجيع و التحفيز لابتعادهم على العنف.

*أن يقوم الوالدين بحل مشاكلهم فيما بينهم بعيد عن الأبناء ،و ذلك بفهم الأولياء وتنبيههم لهذا الأمر .

*تعليم الأطفال سلوكاتايجابية تمكنهم من التحكم غضبهم ،بتدريبهم على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة تجاه أنفسهم وأفراد الآخرين داخل الأسرة او خارجها.

*وعي الوالدين من استخدام الألفاظ البذيئة و القبيحة في المنزل أمام الأبناء و ذلك بتعويضها بالكلمات الطيبة و التعامل الحسن .

*ضرورة توفير الإشباع العاطفي لأفراد الأسرة .

* العمل على إنشاء مؤسسة متخصصة لرعاية الزوجات ضحايا العنف يتوفر بها الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون وتقوم بدور الوسيط بين الزوجة والزوج لإيجاد الحل الملائم لكل حالة على حدة.

*ضرورة العمل بما أوصانا به ديننا الحنيف من الرفق و اللطف في المعاملة سواء مع الزوجات أو المسنين أوالأبناء .

*وعي الوالدين بأنهم يمثلون القدوة لأبنائهم و ذلك بتحسين تعاملهما فيما بينهما من أجل أن يقتدي بهما أبناؤهما

*ضرورة قيام أفراد الأسرة بأدوارهم بالشكل المطلوب .

خاتمة : مما سبق تبين لنا أن ظاهرة العنف الأسري ظاهرة تاريخية صاحبت الإنسان في مختلف مراحله الزمانية فقد تطورت الأسباب و أشكال العنف طبقا لتطور المجتمعات ،و

الثقافات و المصالح الشخصية للأفراد و ارتفعت بالموازاة معها عدد ضحايا العنف و مظاهره و أشكاله سواء كان ثقافيا ،اقتصاديا ،اجتماعيا أو رمزيا ... و تمخضت منها آثارمتعددةسواء كان على مستوى الفرد و ذلك بدفعه إلى الانحراف و الانتحار و الادمان على كافة أشكال المخدرات و اللجؤ إلى السلوك الإجراميمما يهدد استقرار الروابط الأسرية و تفككهاالذي ينتج عنه الطلاق ،هروب الأبناء و الزوج ،الخيانة الزوجية ...و كل هذه السلوكيات يكون المجتمع هو المتلقي و الحاضن الأول لها و هذا ما يهدد كيانه و استمرار يته.

قائمة المراجع:

1- ابن منظور،محمد بن مكرم (1989). **لسان العرب** ،بيروت :دار صادر.
2- المعجم الوسيط (2005) . **مجمع اللغة العربية** ،القاهرة :مكتبة الشروق ،ط4.
3- التير،مصطفى عمر (1998).**العنف العائلي** ،الرياض :مركز الدراسات و البحوث ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
4- العواودة ،أمل سالم (2002).**العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني** ،أربد :مكتبة الفجر.
5- العيسيوي ،عبد الرحمان (2006). **العنف الأسري** ،الرياض :كلية الملك فهد الأمنية .
6- اليوسف،محمد السيد.(2003).**منهج القرآن الكريم في اصلاح المجتمع** ،القاهرة :دار السلام .
7- بشير، الشافعي محمد (2004). **قانون حقوق الإنسان** ،الإسكندرية :منشأ المعارف.
8- بنات، سهيلة محمود (2006). **العنف ضد المرأة** :أسبابه–آثاره–كيفية علاجه ،عمان :دار دجلة.
9- حسين، طه عبد العظيم (2008).**سيكولوجية العنف** :المفهوم –النظرية و–العلاج ،الرياض :الدار الصولتية للتربية.
10–شرابي،هشام (1992). **النظام الأبوي و اشكالية تخلف المجتمع العربي** ،بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية .
11–صليبية، جميل (1982) .**المعجم الفلسفي** ،بيروت :دار الكتاب اللبناني.
12–لال، زكريا يحي (2007).**العنف في عالم متغير** ،الرياض.
13–محارمةمحمد، و آخرون (2002).**المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري و الإساءة كما تراها شرائح المجتمع الأردني** ،عمان :معهد الملكة.
14– الجبرين، جبرين علي (2005)."**العنف الأسري خلال مراحل الحياة** "رسالة الماجيستير،الرياض :مؤسسة الملك خالد الخيرية .
15– المحيميدي ، علي بن محمد (2008)."**العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي** "رسالة دكتوراه ،الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
16- Fisher, GustaveNicolas (1992). **la dynamique du social ,violence , pouvoir, changement**, paris : dunod.
17-jean, Claude chainais (1982).**histoire de la violence**, Paris :éd.Laffont.
18 -institut de la statistique du Québec (2012). « **la violence dans la vie des enfants du Québec** ».
19 -gilles, rondeau (1994).**la violence familiale, professeure titulaire faculté des arts et des sciences ,école de service social université Montréal.**
20-LAROUCHE, Ginette et Louise GAGNÉ (1990). «**Où en est la situation de la violence envers les femmes dans le milieu familial, dix ans après les colloques sur la violence**?», Criminologie, 23, 2, .
21-Yves, Michoud (1988**). La violence** ,paris :éd. que sais –je ?col puff,2ème éd
22-www.fondation-enfance.org.